الفصل الخامس

فى واقع الإعلام التربوى فى مصر

- مقدمة.
- الأجهزة بالإعلام التربوى فى مصر.
- المجالات التربوية فى مصر.
- البرامج التعليمية التليفزيونية.
- الإذاعة ودورها التربوى.

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الخامس
فى واقع الإعلام التربوى فى مصر

-مقدمة:

انتهى الباب السابق إلى أن للإعلام التربوى مفهومين يتسع أحدهما فيشمل محتوى وسائل الإعلام العامة ككل من حيث هى مؤسسة اجتماعية تربوية، ويقتصر المفهوم الثانى على تلك الوسائل الإعلامية المتخصصة فى خدمة مجالات التربية والتعليم.

ويتناول هذا الفصل واقع الإعلام التربوى فى جمهورية مصر العربية بهدف الاحاطة بأنواع الإعلام التربوى السائدة فى مصر، ونبذة عن كل نوع منها، ودور الأجهزة المعنية بالإعلام التربوى.

وتأتى أهمية دراسة الإعلام التربوى فى مصر من واقع المجتمع المصرى كمجتمع نام يسعى إلى مزيد من التقدم الحضارى المبنى على النظرة العلمية.

« والمجتمعات الساعية نحو النمو تحتاج إلى تنسيق أكبر بين السياسات والنشاطات لوسائل الإعلام المختلفة، وتحتاج إلى سياسات وخطط تسمح بالتنوع الإعلامى والسعى الصحيح يكون نحو برنامج يستطيع أن يوفر نظاما للمشاركة العامة فى وسائل الإعلام. فلا يقتصر دور وسائل الإعلام ضمن نظام المشاركة هذا على بث المعلومات فقط بل يتعداه إلى امداد المواطن العاد بالمعلومات والآراء الكافية ليساهم بدوره مساهمة ذكية فى مجتمعه، والبرنامج الصحيح هو فى استعمال وسائل الإعلام بشكل أوسع فى حقل التربية والتنمية»(١).

---

(١) نبيل دجانى، الاعلام فى خدمة التنمية الوطنية، مجلة العلوم الاجتماعية (الكويتية)، عدد أبريل ١٩٧٩، ص ١٢٦.

obeikandl.com

«ان وسائل الإعلام بالإضافة إلى تأمين المعلومات، تستطيع أن تطبع فى النفوس قابليات ومهارات خاصة، ويمكنها كذلك أن تقدم أنظمة تربوية موازية، للأنظمة التربوية الرسمية تمد بها المواطن الذى غالباً ما يتعلق بها تعلقاً أكبر وأيسر من تعلقه بمؤسسات التعليم الرسمية»(١).

إن التلاقى فى الأهداف بين التربية الرسمية النظامية، والتربية غير النظامية يقود فى نهاية المطاف إلى تحقيق وحدة اجتماعية حول الأهداف التى يسعى المجتمع إلى تحقيقها.

نقطة ثانية تتعلق بأهمية دراسة الإعلام التربوى فى مصر ترتبط بحاجة المؤسسات التربوية (كالجامعات ومراكز البحوث) إلى المعلومات، وبخاصة المعلومات الجديدة فى مجال التربية والتعليم.

١. الأجهزة المعية بالإعلام التربوى فى مصر:

هناك عدد كبير من الأجهزة الرسمية فى مصر يعنى بالإعلام بمعناه العام وفى مقدمة تلك الأجهزة المؤسسات الصحفية، وهيئة الإذاعة والتليفزيون، ووكالة أنباء الشرق الأوسط بالقاهرة، وادارات العلاقات العامة بالمصالح والهيئات والشركات وغيرها.

وقد يدخل فى مجال اهتمام تلك الأجهزة بصورة مقصودة وغير مقصودة الإعلام عن بعض شئون التربية والتعليم، فعلى سبيل المثال:

- تخصص صحيفة الأخبار ركناً أسبوعياً لأخبار الجامعات، كما تخصص ركناً أسبوعياً آخر لأخبار النقابات ترد فيها أحياناً أخبار تتعلق بنقابة العلميين ونقابة المهن التعليمية.

- تخصص صحيفة أخبار اليوم ركناً للشباب والجامعات.

---

(١) المرجع السابق، ص ١٢٨.

- تهتم جريدة الجمهورية سنوياً بنشر حركة الترقيات فى مختلف وظائف وزارة التربية والتعليم مع نشر أسماء المرقين ووظائفهم الجددة.

- تخص جريدة الأهرام بعض ندوات الملحق الأسبوعى (يوم الجمعة) لتغطية بعض جوانب التعليم والتربية.

تحظى المؤتمرات والندوات التربوية بإهتمام البرامج الإخبارية فى الإذاعة والتليفزيون عن طريق تغطيتها أولاً بأول.

فضلا عن ذلك، تصدر بعض المديريات التعليمية، وبعض الإدارات التعليمية، وبعض المدارس، نشرات دورية وغير دورية فى نشاطاتها ومجالات اهتمامها، وإبداعات البارزين فيها، كما تلقى بعض الأضواء على أهم مشكلاتها المحلية ومقترحات علاجها.

« وهناك أجهزة رئيسية تتولى بصفة رسمية واضحة الإعلام عن مجالات التعليم وحده دون غيره، **ومن هذه الأجهزة:**

١ - الإدارة العامة للنشاط الثقافى والعلمى والدولى وهى تهتم بشئون الإعلام عن التعليم العالى، وبخاصة فى المجال الدولى، وهى تتبع وزارة التعليم.

٢ - جهاز التوثيق والمعلومات التربوية الذى يهتم بصفة خاصة بالإعلام عن شئون التعليم العام ومن ثم فهو يعتبر الجهاز المتخصص تخصصاً دقيقاً فى الإعلام التربوى، إذ لا يتولى أية مهمة أخرى سواه. وهو يتبع المركز القومى للبحوث التربوية(١).

وإذا كان جهاز التوثيق والمعلومات التربوية قطاعاً هاماً من قطاعات المركز القومى للبحوث التربوية فيما يتصل بعمليات الإعلام التربوى، فأن النظرة

---

(١) المركز القومى للبحوث التربوية، الاعلام التربوى فى جمهورية مصر العربية، (القاهرة: ١٩٧٧، استنسل) ص ٢.

الشاملة إلى الهيكل التنظيمى للمركز، توضح أن المركز بوجه عام يخدم الإعلام التربوى بأكثر من قطاع حيث نجد به إدارة التخطيط والمتابعة وتنقسم بدورها إلى قسمين قسم تخطيط البحوث ومتابعتها وقسم تخطيط المشروعات ومتابعتها(*).

ثم نجد قطاع الدراسات والبحوث ويشمل عشر شعب هى:

١ ـ شعبة بحوث اللغة العربية.

٢ ـ شعبة بحوث الغات الأجنبية.

٣ ـ شعبة بحوث العلوم.

٤ ـ شعبة بحوث الرياضيات.

٥ ـ شعبة بحوث العلوم الانسانية.

٦ ـ شعبةبحوث الأنشطة التربوية.

٧ ـ شعبة بحوث التعليم الفنى.

٨ ـ شعبة بحوث تعليم الكبار ورياض الأطفال والتربية الخاصة.

٩ ـ شعبة بحوث اقتصاديات التعليم.

١٠ ـ شعبة بحوث المناهج والكتاب المدرسى.

يضم المركز أيضاً قطاع التجريب والتقويم ويتكون من ثلاث وحدات هى وحدة التعليم الأساسى، ووحدة التعليم الثانوى، ووحدة تعليم دور العلمين.

ويضم كذلك الإدارة العامة للاحصاء والحاسب الآلى وتشمل: إدارة تجميع وتحليل البيانات، وإدارة تخطيط وتنفيذ البرامج وإدارة التشغيل. **ثم يضم الإدارة العامة**

(*) حصل الباحث على هذه المعلومات بالاتصال الشخصى مع المسئوين فى الجهاز وفق آخرتعديلات للهيكل التنظيمى للمركز، وقد اثر وضع هذه الملحوظة حتى لايبدو تعارض بين ما هو متاح من معلومات، وما سبق نشره عن هذا المركز فى هيكله السابق.

obeikandl.com

للتوثيق والمعلومات التربوية وتشمل ثلاث إدارات هى: إدارة التوثيق وإدارة الإعلام وإدارة النشر والتبادل.

وتتكون إدارة المركز من مجلس الإدارة ويعاونه مدير المركز والمجلس التنفيذى. ويتكون مجلس الإدارة من وزير التعليم رئيساً ، وعضوية: ثلاثة من أساتذة الجامعات ، ثلاثة من أساتذة كلية التربوية بالجامعات ممثل عن جامعة الأزهر، ممثل للمعاهد الأزهرية ، ممثل لوزارة التعليم العالى، ممثل لأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، ممثل لمعهد التخطيط القومى، ممثل للمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية وثلاثة من وكلاء وزارة التعليم ويعاون مجلس الإدارة مدير للمركز وهو متفرغ ويصدر بتعيينه وتحديد مرتبه قرار من رئيس الجمهورية.

ويتكون المجلس التنفيذى الذى يعاون مجلس الإدارة أيضاً من: مدير المركز رئيساً ، وعضوية: رئيس قطاع التجريب والتقويم، رئيس قطاع اعداد الادرات الفنية، اثنين من مقررى اللجان الدائمة، مدير جهاز التوثيق والمعلومات التربوية، مدير الجهاز الاحصاء والحاسب الآلى، رئيس مكتب الاتصالات الخارجية، والأمين العام.

ويستند هذا الهيكل التنظيمى للمركز إلى القرار الجمهورى رقم ٩٦ لسنة ١٩٨٠ باعتبار المركز مؤسسة علمية ويجرى حاليا تعديل تشكيل المجلس التنفيذى فى ضوء القرار سالف الذكر(١).

-جهاز التوثيق والمعلومات التربوية:

يعد جهاز التوثيق والمعلومات التربوية هو الجهاز الرسمى المختص بالإعلام التربوى فى مصر هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يعد من أبرز أجهزة التوثيق

(١) حصل الباحث على هذه المعلومات من نشرة استنسل تقع فى تسع عشرة صفحة اعدها عوض توفيق الاخصائى بالمركز تتناول أهداف المركز وتكوينه وتضم نبذا موجزة عن بعض انجازاته.

وأقدمها فى البلاد العربية، ودراسة أوضاعه هى فى واقع الأمر دراسة لأوضاع الإعلام التربوى فى مصر.

-نشأة الجهاز:

نشأ هذا الجهاز كقسم من أقسام الإدارة العامةللبحوث الفنية والمشروعات بوزارة التربية والتعليم عام ١٩٥٦ وكان الهدف من إنشاء هذا القسم هو البحث والتخطيط فى ميدان التربية والتعليم، وتبادل المعلومات والوثائق بين مصر والدول الأخرى، وإعانة المختصين على معرفة الحقائق التربوية وتفسيرها والإسهام فى مساعدة القائمين على توجيه عملية التعليم على أسس تربوية سليمة. وهذه الاختصاصات حددها القرار الوزارى رقم ٣٧ لسنة ١٩٥٧.

ثم صدر القرار الوزارى رقم ٣٨ لسنة ١٩٥٩ (فى ظل الوزارة المركزية للتعليم ابان الوحدة مع سورية) حيث أطلق على الجهاز اسم «مركز الوثائق التربوية» للجمهورية العربية المتحدة».

ثم صدر القرار الوزارى رقم ٣٧ لسنة ١٩٦٢ (عقب الغاء الوزارة المركزية) بنقل تبعية المركز إلى اشراف وكيل وزارة التربية والتعليم بمصر لشئون التخطيط ثم تبع وكيل الوزارة للخدمات بمقتضى القرار الوزارى رقم ٦٤ لسنة ١٩٦٨م. ثم أعيد تنظيم الوزارة مرة أخرى فى عام ١٩٦٩ بموجب القرار لوزارى رقم ١٤ لسنة ١٩٦٩ فتغير اسم المركز إلى «مركز الوثيق التربوى »، ثم صدر القرار الوزارى رقم ٧٢ لسنة ١٩٦٩ بانشاء إدارة البحوث التربوية تحت اشراف وكيل الوزارة للخدمات وضم المركز إليها.

وعندما انشأت وزارة التربية والتعليم جهازاً قائماً بذاته لشئون التخطيط تحت إشراف وكيل وزارة مختص بمقتضى القرار الوزارى رقم ٧٣ لسنة ١٩٧٠، أصبح المركز تابعاً لهذا الجهاز وأصبح يعرف باسم الإدارة العامة للوثائق التربوية «مركز التوثيق التربوى» واستمر الوضع على ذلك إلى أن أنشئ المركز القومى

للبحوث التربوية بموجب القرار الجمهورى رقم ٨٨١ لسنة ١٩٧٢ فألحق المركز وأصبح يعرف باسم جهاز التوثيق والمعلومات التربوية.

-اختصاصات الجهاز(*):

يمكن القول بأن المهمة الرئيسية لجهاز التوثيق والمعلومات التربوية هى امداد الباحثين والمسؤليين التنفيذيين والتشريعيين فى مجالات التربية والتعليم بما هم فى حاجة إليه من مادة علمية ووثائق مستلخصة معدة تساعدهم فى اتخاذ القرار العلمى أو القرار التشريعى.

وانطلاقا من هذه المهمة وسعياً إليها فى آن واحد يمكن ايجاز اختصاصات الجهاز فيما يلى:

١ ـ التعرف على الوثائق المختلفة التى تتناول أمور التربية والتعليم داخل جمهورية مصر العربية، وتجميع اللازم من خارجها، مع العمل على خدمة تلك الوثائق خدمة ببليوجرافية سليمة.

٢ ـ العمل على تكوين الفهرس الموحد للمادة التربوية فى العالم العربى.

٣ ـ تقديم الخدمة المكتبية للمترددين على المركز.

٤ ـ إصدار النشرات الخاصة بالإعلام عن الجديد فى التعليم والببليوجرافيا(١).

٥ ـ خدمة المؤتمرات التعليمية والببليوجرافية والاقليمية والمحلية فى إطار عمليات التوثيق.

(*) اعتمد الباحث فى اعداد هذا الجزء على عدة مطبوعات منسوخة تم الحصول عليها من الجهاز من أهمها:

١ ـ وسائل الإعلام ونشر المعلومات فى مركز التوثيق التربوى، اعداد مى محمود شهاب.

٢ ـ جهاز التوثيق التربوى والمعلومات التربوية، التطورات التى مر بها، مهامه علاقاته، اعداد عوض توفيق عوض.

٣ ـ وسائل الإعلام فى أجهزة التوثيق التربوى اعداد د. محمد توفيق خفاجى.

(١) سوف يعود الباحث إلى إلقاء مزدى من لضوء حول هذه النقطة بعد قليل.

٦ ـ الرد على الاستفتاءات التى ترد من الجهاز المختلفة عن التربية والتعليم والببليوجرافيا.

٧ ـ اعداد التقرير السنوى عن تطوير الحركة التعليمية فى جمهورية مصر العربية.

٨ ـ المشاركة فى المشروعات والمؤتمرات والندوات الاقليمية والدولية المهتمة بعمليات الإعلام والتوثيق التربوى.

٩ ـ تدريب الفنيين المرشحين لممارسة العمل التوثيقى سواء من أولئك الموفدين من الدول العربية والأفريقية، أو من طلاب قسم الوثائق بجامعة القاهرة.

١٠ ـ اعداد الكشافات اللازمة للتشريعات التربوية، ومقالات الدوريات، وإعداد القوائم الببليوجرافية.

-تقييم عمل الجهاز:

يرى محمد توفيق خفاجى أنه يمكن تقييم عمل الجهاز بتقييم النواحى الآتية:

١ ـ مدى اتصال الجهاز بالميدان الذى يعمل به.

٢ ـ مدى اتصال الجهاز بمشكلات التخصص.

٣ ـ مدى حرصه على تحسين الخدمة التى يقدمها.

٤ ـ مدى المساهمة فى المؤتمرات والحلقات الدراسية.

-تعليق:

يبدو من الاستعراض السابق لاختصاصات الجهاز الوحيد المعنى بالإعلام التربوى فى مصر، أن هناك إدراكاً واعياً لأهمية وجود مثل هذا الجهاز وتقديراً واعياً للخدمات التى يؤديها.

وفى ضوء معايير التقييم المشار إليها آنفاً، ومن خلال زيارات الباحث الميدانية للجهاز تجدر الإشارة إلى بعض المشكلات الآتية:

١ ـ اتصال الجهاز بالميدان الذى يعمل به، وبصفةخاصة بكليات التربية، لا يتم بالصورة المطلوبة التى يمكن أن تحقق أهداف الجهاز، اذ يحدث أحيانا أن توجه المكاتبات الصادرة من الجهاز إلى مراقبى الكليات يطلب ملخصات للرسائل المجازة من الكلية، ويحدث أحياناً إلا ترد الكليات على الجهاز فهناك تقصير من كلا الطرفين فى التعاون.

٢ ـ من الممكن أن يقوم الجهاز بدور فعال فى تسجيل أسماء الرسائل التى أجيزت أو المسجلة ويعلن ذلك لطلاب الدراسات العليا حتى لايحدث ما يلاحظ من تكرار تسجيل بعض الموضوعات للحصول على درجات علمية فى كليات مختلفة.

٣ ـ تحدث أحيانا أخطاء فى بعض الكشافات التى يقوم الجهاز باعدادها، وقد يضعف هذا ثقة الباحثين فيما ينتجه الجهاز، وقد تبين للباحث شئ من هذا فى كشاف مجلة مستقبل التربية.

-علاقات جهاز التوثيق والمعلومات التربوية:

تربط الجهاز علاقات عديدة بمختلف المنظمات والهيئات الدولية والمحلية. فمثلاً ساعدت منظمة اليونسكو الجهاز عدة مرات قدمت له خلال الفترة من ١٩٦٧ ـ ١٩٧٢م معونة سنوية مقدارها ٢٠ر٠٠٠ عشرون ألف دولار للإنفاق على برامج تدريبية تمخضت عن ثلاث دورات تدريبية على أعمال التوثيق الأولى من ١٩٦٨/١٠/١ إلى ١٩٦٨/١٢/٣١. والثانية من يناير إلى مارس ١٩٧٠. والثالثة من أبريل إلى يونية ١٩٧٢.

كما اشتركت المنظمة للجهاز فى مجموعة من الدوريات التربوية الأجنبية. أما المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فقد ارتبطت بالجهاز من خلال اشراكه فى لجانها التربوية كما يقوم الجهاز بتدريب العاملين الذين توفدهم المنظمة، أو

أبناء الدول العربية الموفدين على منح من المنظمة على عمليات التوثيق. بالإضافة إلى ذلك تربط الجهاز علاقات بالجامعات المحلية فى مصر ويتردد على مكتبته عدد من طلاب الدراسات العليا التربوية، كما تتبادل كلية التربية والجهاز المطبوعات الدورية وغير الدورية.

-الدوريات التربوية التى يصدرها الجهاز:

يحرص جهاز التوثيق والمعلومات التربوية على تحسين خدماته، وذلك احساسا منه بأنه الجهاز الرسمى الوحيد المسئول عن عملية الإعلام التربوى، ومن هنا فضلاً عن المؤتمرات والندوات والإتصالات الشخصية والرد على الإستفتاءات وغير ذلك، يقوم بإصدار عدد من النشرات التى تغطى التخصصات وتلبى الاحتياجات المختلفة لطالبى المعرفة التربوية. **ومن أهم تلك النشرات:**

-نشرة الإتجاهات التربوية المعاصرة:

تتناول تسجيل التربة والتعليم فى ج.م.ع. واتجاهات الفكر التربوى العالمى وما يرتبط بها من اصلاحات وتجارب تربوية ميدانية. كما تفرض أيضا التقارير الرسمية الصادرة عن الوزارة وغيرها من الهيئات التربوية الرسمية مما يمس الخطط والمناهج وطرق التديس، وهذه النشرة تصدر منذ نشأة الجهاز.

-نشرة المستخلصات التربوية:

تصدر أربع مرات سنويا وتعتمد على ما ينشر فى المجلات التربوية الأجنبية عن التجارب الميدانية فى مجالات التربية فى الدول الأخرى بدون تدخل من قائم بالتلخيص والترجمة بل تعرض عرضا محايداً موضوعياً.

-نشرة الإعلام التربوى:

وتهتم بنشر أخبار ووقائع المؤتمرات وتوصياتها والأخبار الخفيفة عن حركة التربية والتعليم فى العالم، كما تنشر قائمة بأحدث ما وصل إلى الجهاز من وثائق.

-نشرة التعريف بالوثائق:

وتتضمن وصفاً موجزاً للوثائق الهامة التى تصدر فى ميدان التربية والتعليم فى مختلف أنحاء العالم مصنفة تحت رؤوس موضوعات تربوية.

-نشرة المختارات:

وهذه النشرة تصدر عن طريق التصوير لنشر وثائق التعليم كما وردت فى أصولها مع تصنيفها تحت رؤوس موضوعات تربوية وتصدر النشرة بعد تجميع عدد من الوثائق التى تعالج موضوعا واحدا من خلال متابعة عدد كبير من الدوريات العربية والأجنبية.

-نشرة النقد التربوى:

وتتضمن هذه النشرة تعليقات وآراء المتخصصين فيما تعرضه بعض الوثائق التربوية المتاحة للجهاز.

وقد لاحظ الباحث أن عملية وصول هذه المطبوعات إلى الجهات المختصة تشوبها العشوائية، والإرتجال، فمكتبات كثير من كليات التربية تخلو من هذه النشرات فضلاً عن عدم عناية العاملين بتلك المكتبات بمثل هذه المطبوعات الهامةالنادرة، وقد عانى الباحث معاناة شديدة فى كثير من مكتبات كليات التربية التى زارها ـ وحتى فى مكتبة الجهاز نفسه أحيانا ـ فى سبيل العثور على بعض هذه النشرات التى يغلب على معظمها طابع عدم الانتظام فى الصدور وتبقى من مطبوعات الجهاز تلك الكشافات العظيمة التى تقدم للباحث ملخصاً للرسائل التربوية فى مصر، أو كشافات المقالات التى تحتويها صحيفة "التربية" ومجلة "مستقبل التربية".

وقد تغير اسم جهاز التوثيق والمعلومات التربوية إلى جهاز التوثيق والإعلام التربوى وصار الجهاز بالاسم الجديد مسئولاً بشكل أساسى عن عملية نشر

المعلومات التربوية ومن هنا فهو ينشر بين الحين والآخر كتيباً عن انجازاته خلال فترة معينة. وهذا الكتيب يمثل أهمية كبرى للباحثين الذين يهمهم الإطلاع على التطورات الحديثة فى مجال التربية والتعليم.

غير أن الملاحظ على هذا الكتيب اللجوء - فى بعض الأحيان - إلى التعميمات **فعلى سبيل المثال:**

ورد فى ص ٢٩ من الكتيب الصادر عن الجهاز فيما يختص بالخدمة المكتبية ما نصه تحت عنوان الخدمة المكتبية:

«زود جهاز التوثيق التربوى بمجموعة قيمة من المراجع الأساسية فى التربية والتعليم وكذلك يتوفر لديه مجموعة من الرسائل الجامعية المتعلقة بالتربية، وكذلك فهو يتيح للباحثين والمهتمين بشئون البحث التربوى فرصة الإطلاع عليها دون اعارتها للخارج»(١) ويلاحظ البحث على هذا النص شيئا من التعميم **والمبالغة لمايلى:**

١ - استعمال اللهجة الخطابية أكثر من استعمال اللغة العلمية (تتمثل اللهجة الخطابية فى ألفاظ رنانة مثل: مجموعة قيمة، تكرار كلمة كذلك، المهتمين بشئون البحث التربوى...الخ).

٢ - أن الجهاز - كما لاحظ الباحث فى إحدى الزيارات - لا يسمح لطلاب الدبلوم الخاصة فى التربية بالاطلاع فى مكتبته، أفليسوا إذن من المهتمين بشئون البحث التربوى؟

٣ - لايوجد فهرست لما هو متوفر فى مكتبة الجهاز من مراجع أو من رسائل بل هناك غبار وتراب متراكم على تلك المكتبة.

---

(١) المركز القومي للبحوث التربوية، انجازات جهاز التوثيق والاعلام التربوي خلال عامي ٧٩، ١٩٨٠، القاهرة، ديسمبر ١٩٨٠، ص ٢٩.

هذه الملحوظات لاتهدف إلى توجيه اللوم إلى العاملين بالجهاز، بقدر ما تهدف إلى «تقييم» الحلقة المتاحة بما يتناسب مع ما يقدم عنها من دعاية وإعلان.

كما أن الرغبة فى تطوير الجهاز وتحديثه تدفع من يتحدث عن واقع الإعلام التربوى إلى المكاشفة بالصدق والصراحة بغية تقديم الرؤية الصحيحة التى تناسب بحثاً علمياً.

٢. المجلات التربوية فى مصر:

تفرض دراسة واقع الإعلام التربوى فى مصر، استعراض الصحف والمجلات المخصصة فى التربية والتعليم من حيث كونها وسائل متخصصة فى الإعلام التربوى ومعظم هذه المجلات والصحف محدودة الإنتشار حتى فى الأوساط التربوية كما أنها - على وجه العموم - تعانى من كثير من المشكلات اى يتكفل الفصل القادم باستعراضها.

ومن أهم الصحف والمجلات التربوية فى صر:

١. صحيفة التربية:

وهى تصدر منذ عام ١٩٤٨ عن رابطة خريجى معاهد وكليات التربية، وهى فصلية تصدر أربع مرات فى السنة، وتصل إلى قرائها عن طريق الاشتراكات فهى لاتباع فى الأسواق.

وتهتم المجلة بنشر المقالات والبحوث وملخصات الرسائل الجامعية فى مجال التربية والتعليم، كما أنها تقوم فى بعض الأحيان بتغطية بعض المؤتمرات والندوات التربوية.

ونادراً ما تضم صحيفة التربية باباً صغيراً فى نهاية العدد يشمل على أخبار الرابطة أو توصيات وقرارات الجمعية العمومية للرابطة، أو أخبار ومعلومات تربوية عامة فى شكل خبر.

obeikandl.com

وقد استعرض الباحث عينة عشوائية من إعداد المجلة فى حدود ستة وعشرين عدداً ـ من بينها العدد الأول ـ **واستخلص من هذا الاستعراض مايلى:**

١ ـ أن صحيفة التربية محدودة التوزيع نسبيا.

٢ ـ أن الطابع الاكاديمى يغلب على المواد المنشورة فيها فمعظم البحوث المنشورة فيها لأساتذة التربية الجامعيين.

٣ ـ أن كلمة المحرر فى بداية المجلة هى غالباً مقال تربوى عادى يتناول حيثية المجلة أو قضاياها الفنية وهذه نقطة غاية فى الأهمية إذ المعتاد أن تكون كلمة التحرير موجهة إلى القراء وتهتم ـ فى الغالب ـ بما يخص المجلة وقراءها.

٤ ـ أن اتجاهات تطوير المجلة، تحريرا واخراجا، محدودة وغير ملموسة.

٢.مجلة الرائد:

مجلة تربوية ثقافية تصدرها نقابة المعلمين بالقاهرة وتوزع على النقابات الفرعية لتقوم بتوصيلها إلى المدارس، **وتعد هذه المجلة أوسع انتشارا من صحيفة التربية لعدة اعتبارات:**

١ ـ أن صحيفة التربية فئوية بالنسبة إلى الرائد إذ تصدر عن رابطة خريجى معاهد وكليات التربية، فى حين تصدر الرائد عن النقابة العامة للمعلمين.

فالرائد تخاطب المعلمين كافة، وصحيفة التربية تخاطب خريجى كليات التربية خاصة.

٢ ـ أن الإشتراك فى الرائد لايتم باختيار المعلم إذ يخصم مع اشتراك المعلم فى النقابة مبلغ لمجلة الرائد، فى حين أن الإشتراك فى صحيفة التربية اختيارى.

٣ ـ أن الطبيعة الفنية للرائد ـ اخراجا وتحريرا ـ تختلف عن صحيفة التربية من حيث اقبال الأوساط التربوية على اقتناء أى منهما، فصحيفة التربية لا

obeikandl.com

يقتنيها - فى الغالب - إلا أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، بينما تصل الرائد إلى المعلمين وهم أكثر عددا.

٤ - أن توزيع الرائد على النقابات الفرعية يسهل عملية وصولها إلى المعلم بينما يظل وصول صحيفة التربية إلى قرائها مشكلة دائمة.

لهذه الاعتبارات اختار الباحث مجلة الرائد كنموذج للإعلام التربوى المتخصص حيث أفرد لها فصلا مستقلا فى البحث الحالى لدراسة أوضاعها ميدانيا فى محافظة سوهاج لمعرفة واقعها ومشكلاتها من خلال استطلاع آراء معلمى المحافظة.

وفى سبيل تكوين صورة عامة للمجلة، واعداد استطلاع الآراء، قام الباحث باستعراض ثلاثةعشر عدداً من المجلة حصل عليها بصعوبة من بعض المعلمين والنقابيين بالمحافظة وفى الفصل السادس سيضع الباحث بين يدى الدراسة الميدانية لهذه المجلة صورة عامة عن واقعها الذى يبين من فحص أعددها، ثم يقارن - فى نهاية الفصل - بينه وبين واقعها كما تبين من خلال آراء المعلمين فيها.

٣.صحيفة الطلبة:

صحيفة الطلبة صحيفة أسبوعية تصدر عن دار التعاون للطبع والنشر بالقاهرة منذ عام ١٩٧٢، وتوزع عن طريق البيع فى أكشاك الصحف كغيرها من الصحف والمجلات التجارية.

وتقدم هذه الصحيفة خدماتها للطلاب فى مراحل التعليم العام فى صور مختلفة وقد تابع الباحث مجموعة من أعداد هذه الصحيفة كما استعرض أعداداً قديمة منها **وفيما يلى نبذة عن هذه الصحيفة اخراجا وتحريرا:**

١ - تصدر الصحيفة فى حجم نصف صحيفة الأهرام اليومية وفى حدود عشرين صفحة أحيانا تزيد وأحيانا تزيد وأحيانا تنقص، ومزودة بالصور والأخبار والتحقيقات الصحيفة (الريبورتاجات) والرسوم التوضيحية.

٢ ـ تقدم الصحيفة للطلاب ـ وبخاصة طلاب الشهادات ـ دروساً مشروحة ونماذج متعددة للأسئلة والامتحانات واجبات نموذجية لها تقوم باعدادها متخصصون فى التعليم من معلمين وموجهين.

٣ ـ تقدم الصحيفة ثقافة تربويةعامة تهم الطلاب والمعلمين حول أفضل أساليب الأستذكار والنظم المدرسية، والنشاطات الطلابية.. الخ.

٤ ـ تقدم الصحيفة أحياناً عرضاً لبعض الكتب التربوية، أو الرسائل الجامعية التربوية.

٥ ـ تقدم الصحيفة بعض الثقافة العامة فى المجالات العلمية والسياسية وغيرها.

٦ ـ يمكن للصحيفة أن تتطور أكثر من حيث الإخراج الفنى والمحتوى أيضا وخاصة بعد التطوير الفنى الذى شهدته مؤسسة دار التعاون فى وسائل الطباعة والإمكانات المتاحة لها.

تناول هذا البحث فيما سبق ثلاثة نماذج لأكبر ثلاثة صحف تربوية إلى حد ما تصدر فى مصر حالى، **وهناك ثلاث أخريات تجد الإشارة إليها من باب الإحاطة وهى:**

١.مجلة التربية الحديثة: كانت تصدر عن قسم التربية فى الجامعة الأمريكية بالقاهرة وتوقفت عن الصدور منذ عام ١٩٧٣ وكانت تنشر الأبحاث والمقالات التربوية كصحيفة التربية واعدادها مجلدة ومحفوظة بمكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وتوجد أعداد منها فى بعض مكتبات كليات التربية.

٢.مجلة الرياضيات: وتصدر عن رابطة مدرسى الرياضيات ويرأس مجلس إدارتها مستشار الرياضيات بوزارة التربية والتعليم، ويشترك فى تحريرها موجهو الرياضيات وأساتذة الجامعات وتنشر هذه المجلة بحوثا فى الرياضيات، ومناهجها وطرق تدريسها، وتصل بالبريد إلى المشتركين فيها من معلمى الرياضيات أربع مرات سنوياً.

٣.مجلة العلوم الحديثة: وتصدر عن جمعية مدرسى العلوم بالإشتراك مع مركز تطوير تدريس العلوم بجامعة عين شمس وهى تشبه مجلة الرياضيات من حيث الإخراج والمحتوى وطريقة الوصول إلى المعلم وعددت مرات الصدور.

تعليق:

من العرض السابق لواقع الإعلام التربوى الصحفى فى مصر يمكن استنتاج ما يلى:

١ ـ أن هناك قصورا من جانب المؤسسات الصحفية فى الصحافة التربوية، حيث تصدر جميع المجلات السابق الاشارة اليها ـ فيما عدا صحيفة الطلبة ـ عن مؤسسات تربوية غير متخصصة فى الإعلام.

٢ ـ أن الطابع الأكاديمى ـ فمثلاً من البحوث وملخصات البحوث ـ يغلب على ما ينشر فى المجلات التربوية فيما قد لا يتيح للمعلم الاستفادة المثلى من تلك المجلات.

٣ ـ لاتوجد مجلة واحدة من المجلات السابقة شهرية الصدور فكلها ـ فيما عدا صحيفة الطلبة فصلية وهذا يعنى قلة فرص الاستفادة منها.

٤ ـ لاتباع إحدى المجلات السابقة مما يدل على فئويتهاومحدودية توزيعها ولا يجب أن يقتصر الإعلام التربوى على المعلمين وأساتذة التربية بالجامعات، بل أن هناك كثيرا من أولياء الأمور، وأعضاء المجالس المحلية، ورجال العمل العام يهمهم الوقوف على واقع ومشكلات النظام التعليمى.

وفى ضوء هذه الاستنتاجات ينبغى أن تضع المسئولة سياسة محددة للإعلام التربوى، كما ينبغى أن يخصص جزء من الصحافة اليومية والأسبوعية لهذا الجانب فضلا عن ضرورة أن تهتم وزارة التربية والتعليم والمركز القومى للبحوث التربوية ونقابة المعلمين ونقابة المعلميين بدعم الصحافة التربوية. وأن تكون هناك مجلات تتناول قضايا التعليم العالى والجامعى ومتطلباتها.

obeikandl.com

-جهود منظمة اليونسكو فى مجال الإعلام التربوى الصحفى:

بعد أن عرضنا للمجلات التربوية المصرية، نجد من الإنصاف أن نشير إلى دور منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) فى دعم الصحافة التربوية فى مصر.

ذلك أن فى مصر الشعبة القومية لليونسكو، ومركز مطبوعات اليونسكو، وهما جهتان تبذلان جهودا كبيرة فى تعريب وتقديم أعمال المنظمة الدولية وتصدران فى مصر باللغة العربية - عددا من المطبوعات التربوية.

ويصدر مركز مطبوعات اليونسكو بالقاهرة مجلة تربوية فصلية هى:

-مجلة مستقبل التربية:

وهى مجلة تصدر أربع مرات سنوياً باللغة العربية فى القاهرة وصدر عددها الأول فى يناير/ مارس ١٩٧٣، وهى ترجمة للمجلة التى تصدر فى باريس (مقر المنظمة) فى طبعتين احداهما بالإنجليزية والأخرى بالفرنسية، كما تصدر لنفس المجلة طبعتان أخريان احداهما بالأسبانية فى مدريد والأخرى بالبرتغالية فى لشبونة.

وقد قام جهاز التوثيق والمعلومات التربوية بالمركز القومى للبحوث والتربية فى القاهرة باعداد كشاف موضوعى لهذه المجلة ونشر عام ١٩٨١.

فضلا عن هذه المجلة تصدر عن مركز مطبوعات اليونكسو بالقاهرة ست مجلات أخريات قد تخدم التربية فى بعض جوانبها ولكنها غير متخصصة فيها هى:

١ - مجلة رسالة اليونسكو.

٢ - مجلة العلم والمجتمع.

٣ - المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية.

٤ ـ مجلة الثقافات.

٥ ـ مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف.

وقد لاحظ الباحث من خلال اشتراكه ومتابعته لهذه المجلات جميعا أن بعضا منها يصدر بين حين وآخر عددا خاصا عن التربية، أو عن قضية تربوية، كما أن بعض المقالات والأبحاث المنشورة فيها تتناول قضايا تربوية.

أما الشعبة القومية لليونسكو بالقاهرة فإنها تشارك فى كثير من المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية التربوية التى تشرف عليها المنظمة الدولية، كما تصدر العديد من الكتيبات والنشرات غير الدورية وتقوم الشعبة القومية لليونسكو بالقاهرة ـ من خلال أمانتها العامة ـ بإصدار «الكشاف الموضوعى لسلاسل التربية التى تصدرها اليونسكو».

فقد أصدرت الأمانة العامة للشعبة عددا خاصا (العدد الثانى)(١) من سلسلة هذا الكشاف، للتعريف بمطبوعات سلسلة «أسس التخطيط التربوى» وهى دورية أجنبية يصدرها المعهد الدولى للتخطيط التربوى بالإنجليزية والفرنسية **تحت عنوان:**

صدر العدد الأول من هذه الدورية فى عام ١٩٧٠ وصدر عددها الأخير عام ١٩٨١ وتضمنت اثنين وثلاثين عددا تناولت المفهوم الحديث للتخطيط التربوى عند كثير من المتخصصين. وخبرات الدول التى تمرست فى هذا المجال.

من هذا العرض يتبين أن الشعبة القومية لليونسكو، ومركز مطبوعات اليونسكو بالقاهرة. يسهمان فى إثراء الإعلام التربوى ـ فى المجال الصحفى ـ بعدد لا بأس به من المطبوعات والدوريات التى تقدم إلى الباحثين

---

(١) الشعبة القومية لليونسكو، الكشاف الموضوعي لسلاسل التربية التي تصدرها اليونسكو، السلسلة الثانية، ١٩٨٣.

المصريين أحدث الخبرات التربوية الأجنبية فى الشكر التربوى والتطبيقات التربوية الحديثة.

-التليفزيون التربوى فى مصر:

يقصد بالتليفزيون التربوى أو التعليمى مجموعة المواد والبرامج الصوتية المصورة وملحقاتها (من مطبوعات أو معينات تعليمية مصاحبة) مما يجرى انتاجه وبثه بواسطة المحطات التليفزيونية على الدوائر المفتوحة، أو يتم الانتاج والنقل بواسطة المحطات والأجهزة الصغيرة على الدوائر المغلقة للمدارس والمعاهد والجامعات وغيرها من المؤسسات التعليمية»(١).

وتندرج تحت هذا المفهوم البرامج التعليمية لتقوية الطلاب والبرامج التعليمية المنهجية داخل المدرسة بوصفها نشاطا مدرسيا، والبرامج الثقافية العامة الموجهة لجمهور المشاهدين(٢).

وبهذا المفهوم يمكن القول بأن بداية وجود التليفزيون التربوى فى مصر عاصرت بداية دخول أجهزة التليفزيون لأول مرة فى مصر، حيث بدأ الأرسال التليفزيونى كما استبان من الفصل الخاص بالتطور التاريخى لوسائل الإعلام فى مصر فى يوليو عام ١٩٦٠ بقناة واحدة فقط.

وقد بدأ تقديم البرامج التعليمية فى مصر على نطاق محدود عام ١٩٦١، ثم أتسع لأكثر من مرحلة تعليمية عام ١٩٦٩/ ١٩٧٠ وفى عام ١٩٧٣أنشئت إدارة خاصة تعنى بإعداد البرامج التعليمية وتنظيمها(٣).

---

(١) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، اجتماع خبرات ومسئولية عن تقنيات التعليم لدراسة مشكلات استخدام التليفزيون فى التعليم بالبلاد العربية، بغداد من ١٩ ـ ٢٠ مارس ١٩٧٧، ص ٨٦.

(٢) المرجع السابق، ص ٨٧.

(٣) أحمد فوزي نصر، مرجع سابق، ص ٣٥.

وقد بدأت إذاعة البرامج التعليمية من الساهة ٦ إلى الساعة ٧٨ مساء بواقع أربعة برامج يومياً، ثم اقتصرت على ثلاثة برامج مدة كل منها (٢٠) عشرون دقيقة تذاع من الرابعة حتى الخامسة مساء لطلبة الشهادات العامة بما فيها التعليم الصناعى والتعليم الزراعى(١).

ويوجد بوزارة التربية والتعليم قسم للتليفزيون التربوى يختص فيما يبدو بالتخطيط والمتابعة بالنسبة للبرامج التعليمية التليفزيونية والوسائل التعليمية فى أقسام الوسائل بالمديريات والمدارس ودراسية اقتصادية هذه البرامج والأجهزة.

وبالنسبة للبرامج التعليمية التليفزيونية فإن أسلوب تخطيطها وتنظيمها يمكن ايجازه فيما يلى:

١ ـ اختيار المحتوى العلمى للبرنامج بواسطة لجنة المادة العلمية المتخصصة والمكونة من مستشار المادة بالوزارة ومقدم البرنامج ومخرجه(٢).

٢ ـ كتابة المادة العلمية.

٣ ـ كتابة النص التليفزيونى.

٤ ـ اعداد البرنامج واخراجه.

٥ ـ اجتماع لجنة المادة العلمية لاعتماد البرنامج أو تعديله.

٦ ـ اختيار مقدم البرنامج.

٧ ـ تسجيل البرنامج.

٨ ـ مشاهدة البرنامج بعد التسجيل.

٩ ـ تصنيف البرامج وترقيمها وتحديد موايعد اذاعتها.

---

(١) أحمد فوزي نصر، مرجع سابق، ص ٣٥.
(٢) المرجع السابق، ص ٣٥ وما بعدها.

أما بالنسبة لبرامج محو الأمية فقد بدأ ارسالها فى التليفزيون فى نوفمبر ١٩٦٨ «وتم تنظيم المشاهدة الجماعية لهذه الدروس عن طريق مراكز المشاهدة التى يوجد بها جهاز تليفزيون والتى يعين بها رائد للمشاهدة يساعد الدارسين على تفهم كل ما يقدم فى هذه البرامج»(١).

غير أن الدراسات التى تستهدف تقييم برامج التليفزيون التربوى فى مصر ضئيلة للغاية «وحتى عام ١٩٧٤ لم تقم معظم الدول التى تقدم برامج تعليمية بالتليفزيون بعمليات تقويم عملية لهذه البرامج.. ولم تجر أية اختبارات لقياس مستوى التحصيل نتيجة استخدام هذه البرامج باستثناء عدد محدود من الدول منها مصر بالنسبة لتجربة التليفزيون المدرسى فى تدريس العلوم واللغات التى بدأت عام ١٩٧٠»(٢).

وتعد دراسة أحمد فوزى ذات أهمية كبرى فى هذا المجال الذى ما يزال يحتاج إلى كثير من الدراسات المشابهة.

من العرض الموجز المتقدم، يبدو أن حجم البرامج التعليمية فى التليفزيون المصرى محدود، ولا يواكب التقدم الذى أحرزته الدول الأخرى فى مجال التليفزيون التربوى وبخاصة اليابان والولايات المتحدة الأمريكية وقد أشير إليها فى الفصل الثالث من هذا البحث فاليابان تنتج كما تقدم ما يساوى ٥ر١٨ ساعة ارسال يومية فى تليفزيونها.

أن الحوار الساخن الذى يدور حول جدوى استخدام التليفزيون فى التعليم ونتائج هذا الاستخدام يشتمل على حقائق كثيرة تتمثل فى:

* بحوث ودراسات كثيرة أشارت إلى تأثير التليفزيون، ببرامجه العادية فى مستوى تحصيل الأطفال.

---

(١) مجلة الجديد (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب) يوليو ١٩٧٢العدد ١٣، ص ٥٧.

(٢) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، اجتماع خبراء ومسئولين عن تقنيات التعليم، مرجع سابق، ص ٩٧.

* بحوث أخرى أشارت إلى تأثير برامج التليفزيون، فى سلوك المشاهدين وبخاصة بين الأطفال والمراهقين.
* بحوث أخرى أشارت إلى تأثير التليفزيون فى مهارات القراءة.
* بحوث خصصت لتقييم تجارب دول كثيرة فى مجال استخدام التليفزيون فى التعليم استخداما مباشرا لحل مشكلات التعليم التقليدية.

من استعراض هذه البحوث(١) يتبين أن واقع الاعلام التربوى التليفزيونى فى مصر ضئيل بالقياس إلى الدول المتقدمة وربما كان ضئيلا بالقياس إلى بعض الدول العربية التى سبقتنا فى هذا المجال.

الإذاعة ودورها التربوى:

على الرغم من التطور الكبير الذى أحرزته السمعية - البصرية فى المجالات الاعلامية وظهور التليفزيون الملون وأجهزة الفيديو. فمازالت للراديو مكانته المرموقة بين وسائل الاعلام نظرا إلى ما يتمتع به من رخص الثمن وعدم احتياجه فى التشغيل إلى مهارات معقدة مما يجعله وسيلة اعلام شعبية تخاطب المتعلم والمثقف والأمى على السواء.

---

(١) انظر على سبيل المثال:

- لورانس كوستللو، جورج ن، توردن، التعليم بالتليفزيون، ترجمة محمد سليمان شعلان وآخرون (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٠).
- هنري د. كاسبرر، التعليم عن طريق التليفزيون، ترجمة سلامة حماد (القاهرة: مؤسسة سجل العرب، ١٩٦٤).
- ليور شرام وآخرون، التليفزيون وأثره في حياة الطفل، ترجمة زكريا سيد حسن (القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٥).
- هيلد. ث هيلمويث وآخرون، التليفزيون والطفل، دراسة تجريبية لأثر التليفزيون علي النشء جـ ٢ ترجمة أحمد عبدالحليم وآخرين (القاهرة: مؤسسة سجل العرب، ١٩٦٤).
- عبد الرحمن عيسوي، الآثار الاجتماعية والنفسية للتليفزيون العربي، مرجع سابق.
- أحمد بستان، مرجع سابق.
- غسان لطفي الوفي، مركز التليفزيون المدرسي في إيطاليا، صحيفة التخطيط التربوي، السنة، ٩، العدد ٢٦، آيار - آب ١٩٧١.
- Moore S. A., The Function of Educational Tevelision International Vol. 31 No. C-1970..

ويبدو الدور التربوى الهام للإذاعة من طبيعة المجتمع المصرى الذى يعانى من الأمية يقول فاروق شوشة:

«فى المجتمع المصرى ما تزال تسود الأمية بنسبة عالية نتيجة عجز المؤسسات التعليمية عن استيعاب من هم فى سن القبول، وبالتالى تراكم الأعداد التى تحرم حقها فى التعليم سنة بعد الأخرى.. وهنا تقوم الإذاعة بدور بارز فى تخطى حاجز الأمية القرائية والكتابية، وتحويل الكثرة من أبناء المجتمع الذين حرموا التعليم إلى مواطنين لديهم ما يمكن تسميته بثقافة العصر، أصلاً ومعرفة وفهماً للحقوق والواجبات ومعايشة لمشكلات المجتمع والعالم»(١).

وتعد برامج محو الأمية من أهم البرامج الاذاعية التربوية حيث يمكن أن تسهم فى حل مشكلة الأمية ولم تتوفر للباحث أية بحوث تتناول تقييم برامج محو الأمية التى تقدمها الإذاعة المصرية فى البرنامج العام.

كما تقدم إذاعة البرنامج العام أيضا برنامجاً تعليمياً هو «أوائل الطلبة» وهو برنامج أسبوعى يتم فيه اجراء مسابقة تحصيل بين مدرستين من مناطق مختلفة وتمنح جوائز للطلاب المتفوقين.

ولم يكن التعليم هدفا أساسيا من أهداف العمل الإذاعى إلا فى الاعوام الأخيرة وفى هذا يقول أحمد طاهر:

«تمسك بعض الإذاعيين بأن وظيفة الإذاعة هى الإعلام والتثقيف والترويح الراقى (الموسيقى والغناء فقط) ثم تم ادخال التعليم كوظيفة من وظائف الإذاعة فى الثلاثين سنة الأخيرة» (٢) ويؤيد هذا ما ذهب إليه مارشال ماكلوهان(٣) من أن التليفزيون أخذ على عاتقه المهمة الترفيهية كوظيفة أساسية، وترك للإذاعة (الراديو) المهمة الاخبارية».

---

(١) فاروق شوشة، الإذاعة والثقافة، مجلة الفن الإذاعى، العدد ١٠١، ابريل ١٩٨٤، ص ١٧٧.
(٢) أحمد طاهر، الموضوعات الإذاعية، المرجع السابق، ص ٩١.
(3) Mcuhan, Marchall, Understanding Media The Extension of Man, (N.Y.: Mc Inow-Hill book company 1964), p. 318..

وأما عن الجانب الإعلام التربوى الإذاعى، فأن واقع الإذاعة المصرية يشير إلى أن الإذاعة المصرية تقوم بواجباتها التربوية بشكل ملائم حيث توجد اعذاعتان مستقلتان هما إذاعة القرآن الكريم وهى تتبع الشبكة المدينية، وإذاعة البرنامج الثانى وهى تتبع الشبكة الثقافية. وتقدم هاتان الاذاعتان برامج ثقافية وتربوية على مستوى عال من الإعدادوالاخراج وتجدر الإشارة إلى أن الإذاعة المصرية بدأت فى أول أبريل ١٩٨١ بنظام فنى متخصص يعرف بنظام الشبكات الإذاعية، وكل شبكة بمثابة كيان إذاعى مستقل وكان هذا التقسيم نابعا من روح القانون ١٣ لسنة ١٩٧٩ ـ الذ أعاد تنظيم (اتحاد الإذاعة والتليفزيون انطلاقا من فلسفة جديدة تؤمن بإطلاق حرية العمل الإعلامى وإخراجه من حيز التوجيه المباشر لجهاز الدولة إلى آفاق رحبة تستند إلى القيم الوطنية والأخلاقية وتستمد مقوماتها من الأهداف القومية(١) ومن أبرز البرامج التى تقوم بواجبات تربوية ملحوظة البرنامج الثانى ويسميه البعض البرنامج الثقافى، و«إذاعة البرنامج الثانى تلتزم خطا واحضا منذ بداية أرسالها وهو تقديم الثقافة الرفيعة لمستوى معين من الناس»(٢).

كما أن « للبرنامج الموسيقى رسالة عظيمة تربوية ويكفى ما تؤديه تلك الإذاعة من أشاعة الراحة النفسية للنفوس المتعبة فى عالمنا الملئ بالضجيج والصراع. ويكفى أنه يربى حاسة التذوق للموسيقى الغربية والشرقية لدى الأجيال الناشئة»(٣) ويود الباحث الإشارة هنا إلى قلة البحوث التى تتعرض لجوانب العمل الإذاعىٰ المختلفة وحتى الرسائل المقدمة فى كلية الإعلام وتخص الإذاعة تهتم غالباً بإذاعة البرنامج العام على الرغم من أن كافة شبكات الإرسال الإذاعى لها امكاناتها وبرامجها الجديرة بالدراسة العلمية.

---

(١) سعيد صبرى، قرارات وقوانين فى تاريخ الإذاعة المصرية، مجلة الفن الإذاعى، مرجع سابق، ص ٤٦.

(٢) كامل عبد المجيد، رؤية واقعية للإذاعة المصية فى العالم النامى، مجلة الفن الإذاعى، العدد ٩٠، يناير ١٩٨١، ص ٤٦.

(٣) المرجع السابق، ص ٤٧.

obeikandl.com